



خلاصة أسبوعية لأحدث كتب الإدارة والأعمال تأتيك عبر الإنترنت أو البريد الإلكتروني

جراحة ذاتية لعقلك

افتح عقلك من أجل تفكير أكثر إبداعاً

توم موناهان

توم موناهان رئيس إدارة التدريب الابتكاري في شركة بيفور أند أفتري، وهي شركة متخصصة في الاستشارات المتعلقة بالإبداع في تطوير الأعمال، كما أنه محاضر سابق بجامعة بوسطن ومدير وكالة إعلامية. ويعمل د.توم موناهان كمستشار لعدد من الشركات، ومنها: AT & T، وقناة ABC التلفزيونية الرياضية، وماكدونالدز، وشركة تكساس إنسترونس، وجريدة وول ستريت جورنال.

الخلاصة دوت كوم alkhulasah.com موقع تمتلكه وتديره شركة أريكسميريز دوت كوم المحدودة Arabicsummaries.com LTD والتي تعنى بتقديم خلاصة مركزة في ثماني أو تسع صفحات لأحدث كتب الإدارة والأعمال وترسلها لمشركيها بواسطة البريد الإلكتروني كل أسبوع. تمكن هذه الخلاصة المشتركين من الحصول على اطلاع واسع لآخر مفاهيم واستراتيجيات الإدارة والأعمال وذلك باستثمار ساعة واحدة فقط أسبوعياً وفي مقابل رسم اشتراك زهيد. للمزيد من المعلومات نرجو التكرم بزيارة موقعنا <http://www.alkhulasah.com>

نحو بناء مجتمع محترف



الفكرة الأساسية

لكي تضمن البقاء و تحلق في سماء النجاح في بيئة العمل التنافسية للقرن الحادي والعشرين لا بد وأن تكون قادراً على توليد فيض مستمر من الأفكار الجديدة المبتكرة والخلاقة. ولذلك إذا فشلت في بذل الجهد المنسق المطلوب لتعزيز مهارات التفكير الإبداعي فإنك تكون قد أعطيت منافسيك ميزة جوهرية بصورة تلقائية. إذن كيف تتعلم طرق التفكير الابتكاري؟ العقل البشري هو أقوى آلة في العالم ولكن أحياناً يتم حشوه بكثير من الحقائق والمعلومات التي تجعله غير قادر على أداء ما يبرع فيه فعلاً، وهو توليد الأفكار الجديدة والمبتكرة. لذلك لكي تفكر بطريقة إبداعية لا بد وأن تكون لديك الرغبة في التخلص من الأفكار التي تعرفها بالفعل، أي عليك أن تقوم بعملية " افعليها بنفسك" للتخلص من الأفكار والمعلومات التي تعرفها حالياً لإضاح الطريق للأفكار الجديدة والتي ستصبح معلومات الغد وممارسات العمل التجاري المقبولة.

وعندما تقوم بهذه العملية:

- فإنك تضع نفسك وشركتك في وضع يسمح بتوليد الأفكار الجديدة والمبتكرة التي تضمن وجود قصص النجاح في المستقبل.
- يمكنك أن تولد الأفكار البناءة في العمل والتي ستعمل على نموك في المستقبل.
- يمكنك التوصل لأفكار جديدة ومبتكرة لها أهميتها.
- يمكن لشركتك أن تحسن من نفسها في جميع المجالات الهامة.
- يمكنك التقدم للأمام بطرح منتجات وخدمات جديدة وليست مكررة.
- يمكنك العمل بسرعة على الاستفادة من أفكارك المبدعة تجارياً قبل أن يعلم بها منافسوك.
- تصبح بالفعل رائداً في مجالك.

وخلاصة القول فإن مزايا القدرة على تصور الأفكار الجديدة والمبتكرة وتسويقها هي مزايا هامة ولا حصر لها. والإبداع يؤدي إلى القوة ويقدم الميزة التنافسية التي يمكن - بل ويجب - أن تستغلها بفعالية وبقوة. "الخيال أهم من المعرفة"

- ألبرت أينشتاين

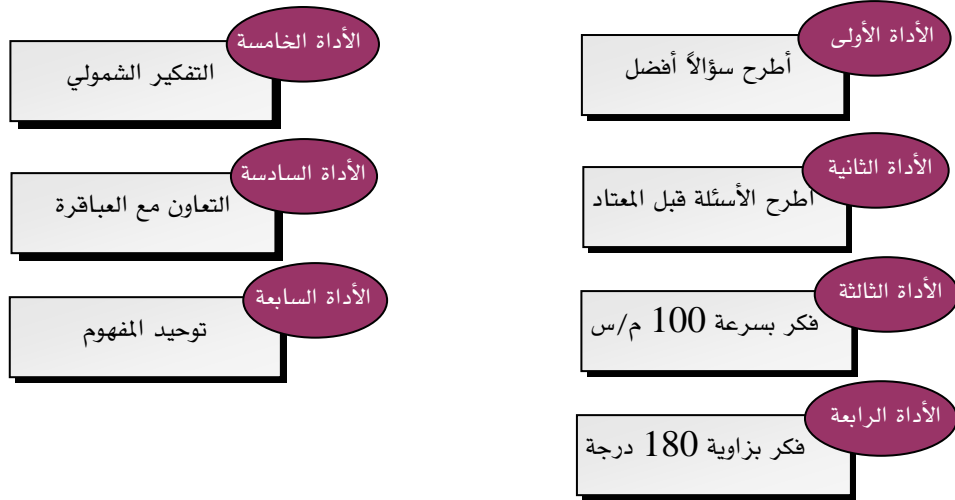
1. الحاجة للتفكير الإبداعي

صفحة 2

الإبداع، في أبسط معانيه، يعني حل المشكلات. ومن المستحيل أن تكون مبدعاً إلا إذا كنت تحل مشكلة تؤثر عليك وعلى عملائك أو على عدد كبير من عملاء المستقبل. إيجاد الحلول للمشكلات هو قلب وروح العملية الإبداعية.

2. مجموعة أدوات التفكير الإبداعي

صفحة 3-7



3. الدروس الرئيسية لاستخدام هذه الأدوات

صفحة 7-8

- الدرس الأول: كيف تكون أكثر إبداعاً.
- الدرس الثاني: حاول أن تصبح عبقرياً ولو بالصدفة
- الدرس الثالث: توقف عن محاولة الظهور بمظهر الشخص العقلاني
- الدرس الرابع: أعد تعريف المدى المقبول في التفكير
- الدرس الخامس: كن مستعداً للترويج لأفكارك بصورة مبتكرة.
- الدرس السادس: شجع المفكرين المبدعين في شركتك
- الدرس السابع: تعلم كيف تدير جلسات الإبداع الجماعية
- الدرس الثامن: تغلب على الحواجز الخمسة للإبداع
- الدرس التاسع: تحرك للأمام بحماس



الفكرة الرئيسية

الإبداع، في أبسط معانيه يعني حل المشكلات. ومن المستحيل أن تكون مبدعاً إلا إذا كنت تحل مشكلة تؤثر عليك وعلى عملائك أو على عدد كبير من عملاء المستقبل. إيجاد الحلول للمشكلات هو قلب وروح العملية الإبداعية.

الأفكار المساندة

الأشخاص الأكثر إبداعاً في المجتمع هم الذين يحلون المشكلات التي تؤثر على أكبر عدد من الناس. إن التغلب على مشكلة ما هو القوة الدافعة للإبداع، وإذا لم يكن هناك حل فعلي، يجب ابتكاره. وكبدل، إذا كان هناك حل موجود لمشكلة ما بشكل أو بآخر، فإن الأشخاص المبدعون سوف يكتشفون طرقاً لتعزيز وتحسين الحلول التي استخدمت من قبل.

التغيير يحدث في عالم الأعمال باستمرار. ويبدل الغالبية العظمى من الناس كل جهودهم في محاولة لمقاومة التغيير، إلا أن الطريقة الأفضل هي أن تكون أكثر نشاطاً وتستخدم التغيير كحافز لحل المشكلة، وبالتالي يشعل التفكير الإبداعي لديك. المبادرة في التعامل مع المشكلات هو المادة الخام لأي نجاح تحققه مؤسسات الأعمال، والتي يمكن أن تستحوذ عليك تماماً أو أنك تستطيع التعامل مع المشكلات وفقاً لشروطك.

هناك سوء فهم عام في مجال الأعمال تجاه الإبداع حيث ينظر إليه باعتباره مهوبة الفنية.. ومع أن ذلك يكون صحيحاً في بعض الأحيان، حيث إنهما متعايشان، إلا أنهما مختلفان تماماً بالنسبة للغالبية العظمى من الناس. فالموهبة الفنية شيء وراثي غالباً، في حين أن كل فرد قادر على التفكير بصورة خلاقة ومبدعة. في الحقيقة لكي تكون مبدعاً، فكل المطلوب منك هو الفكرة الجديدة والمبتكرة. أما بقية العملية الإبداعية فهي أشبه بعملية تطيب الجروح، وكل فرد لديه قدرة لا نهائية على التوصل للأفكار الجديدة في كل لحظة من حياته.

إذن ماذا يعني الإبداع بالضبط اليوم؟ لنأخذ الحقائق التالية بشيء من التأمل:

- بفضل التقنية أصبح كثير من الناس الآن يعملون بعقولهم، بينما يعمل القليل منهم بالجهد البدني.
- في وقت ما كانت المعرفة هي القوة، أما اليوم فإن عصر المعلومات يعني توافر كثير من المعرفة مجاناً، والقوة اليوم لتلك الشركات التي يمكنها استخدام تلك المعرفة بسرعة لحل مشكلات عملائها.
- التفكير بصورة مبدعة وخلاقة هو الطريقة الوحيدة لجعل الأمور أفضل حالاً، ولكن هذا يعد سيفاً ذا حدين، عليك أن تفكر وأن تعمل بصورة مبدعة للتحرك للأمام، ولكن إذا أخطأت فسيظهر الخطأ واضحاً وبسرعة.
- يعتبر الإبداع اليوم إلى حد كبير عملية لها قوانينها ومجموعة من المهارات. وأصحاب الإنجاز الكبير في كل شركة يفكرون بصورة مبدعة وخلاقة في جميع الأوقات لأن هناك دائماً فرصة لتحسين العمليات القائمة.
- أفضل شكل للتفكير الذي يسفر عن أفكار جديدة ومبتكرة ليس التفكير العقلاني شديد التنظيم. بل على العكس، فالتوصل لأفكار جديدة يحتاج عادة للتفكير العشوائي وغير المنظم والمتناقض. ولكن العبقرية تتمثل في وجود العمليات التي يمكن عن طريقها استخلاص الأفكار القيمة من بين هذا الكم الكبير من الأفكار المتناقضة والمبعثرة.
- الأفكار العظيمة لها قدرة كبيرة جداً على البقاء حتى بعد أن يرحل المبتكرون الذين ساهموا في تقديمها. فكثير من الأفكار العظيمة عبر التاريخ لا تزال موجودة ولها تأثيرها عبر قرون من الزمان بعد أن ذهب الأشخاص الذين قدموها. فهي إلى حد ما شكل من الأبدية.

■ الأفكار السيئة يمكن أن تنتشر بسرعة أيضاً. في الحقيقة غالباً ما تنتشر الأفكار السيئة أسرع من الأفكار الجيدة. ويمكن أيضاً أن يستمر تأثيرها لسنوات وسنوات.

■ كل فرد في العالم له قدرة لا نهائية على التفكير بصورة مبدعة وخلاقة، ولكن قليلاً منهم هم الذين يفعلون. فمعظم الناس يقضون أغلب وقتهم يفكرون فيما يعرفونه وليس فيما لا يعرفونه. الأفكار الجديدة تأتي من الشيء المجهول ومن الاحتمالات والفرضيات المرتبطة بأي موقف. ولذلك لكي تفكر بصورة إبداعية لا بد أن تكون لديك الإرادة للخروج من المنطقة المريحة الآمنة إلى مناطق أقل وضوحاً وانتظاماً بالنسبة لك.

يأجاز لكي تستفيد من قدرتك على التفكير بصورة إبداعية بالكامل لا بد أن تعرف وتقوم بعملية الإبداع ودورها في حياتك اليومية.

اقتباسات

" الأفكار الجديدة هي الدافع نحو النمو والنجاح في العمل. وسواء كانت الأفكار المبدعة للتسويق، أو للدعاية أو لخدمة العملاء أو للتفكير في آلاف المجالات الأخرى، فإن معظم الناجحين في العمل هم لاعبون نشطاء في هذه اللعبة الخطيرة جداً والقيمة أيضاً "

- توم موناهان

" إذا أردنا حل مشكلة لم نستطع حلها من قبل، فلا بد أن نترك الباب مفتوحاً للحلول الغريبة "

- ريتشارد فينهام، طبيب أمريكي

" لم يعد التفكير الإبداعي مجالاً لقلة مختارة من الناس، أو شيئاً تقوم به الشركات في اجتماعات التخطيط السنوية أو في جلسات البحث عن الآراء المبتكرة فقط، بل إن التفكير الإبداعي هو شيء يقوم به باستمرار ذوو الأداء المرتفع في كبرى الشركات، لأن هناك دائماً فرصة للتحسين والتطوير. واليوم مع سرعة التغيير المستمر والمتزايد في الأعمال هناك دائماً حاجة للاحتفاظ بميزة تنافسية. فالشركات والأفراد تحتاج إلى البقاء في مقدمة اللعبة. "

- توم موناهان

" يعتقد الكثيرون من الناس أنهم يفكرون عندما يقومون بمجرد إعادة ترتيب آرائهم. "

- ويليام جيمس

" أصبح للإبداع كعملية ذات قوانين ومجموعة من المهارات الواعية اليوم، أولوية قصوى في جدول اهتمامات الشركة كما كانت "الجودة الشاملة" خلال السنوات الأولى لظهور حركة الجودة الشاملة "

- توم موناهان

"95% فيما تفكر فيه اليوم، فكرت فيه بالأمس. "

- ديباك كوبرا

"أعتقد أنه من المستحيل أن تكون مبدعاً بدون وجود مشكلة، فنحن نكون مبدعين بأفضل صورة عندما نقوم بحل المشكلات! "

- توم موناهان

"سواء كنت في مجال الدعاية أو التمويل أو التكنولوجيا الفائقة أو كنت واعظاً حتى أو في أي مجال آخر، فإن كل فكرة جيدة ساعدت في تطوير مجال عملك كانت نتيجة التفكير الإبداعي والخلاق. كل حل لأي مشكلة حقيقية أتى من فكرة جديدة وكل انتصار على أي تحدٍ وكل مكسب من كل فرصة كان نتيجة تفكير الفرد في مكان جديد له قيمته. الأفكار العظيمة هي الأصل الحقيقي لكل شيء جديد. الاحتياج الفوري للتفكير الإبداعي المستمر هو احتياج كبير متغفل في جميع الصناعات اليوم مثل شبكات أجهزة الحاسب والاجتماعات المفتوحة. "

- توم موناهان



<p>أمثلة:</p> <p>افتراض أنك كنت تحاول إيجاد طرق مبتكرة لتحديث إذاعة الأخبار في محطة تليفزيونية، فبدلاً من أن تسأل نفسك، "ماذا فعل الآخرون في الماضي؟"، يمكنك أن تسأل بعض الأسئلة الأفضل:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ كيف نذيع نشرة أخبار في دقيقة واحدة؟ ■ كيف نذيع نشرة أخبار في دقيقة واحدة بدون فواصل؟ ■ كيف نذيع نشرة أخبار في دقيقة واحدة بدون صوت؟ ■ كيف يمكن بث برامج إخبارية على مدار 24 ساعة بدون تكرار الأخبار كثيراً؟ <p>وقد يؤدي هذا إلى فكرة إذاعة الأخبار ومعها مزيد من الرسوم البيانية على الشاشة بدلاً من الكلام. وبهذه الطريقة سيكون باستطاعة الناس الحصول على الحقائق حتى إذا كان هناك كثير من الضوضاء حولهم، وربما عن طريق مفتاح معين أسفل الشاشة يمكن للفرد الحصول على مزيد من المعلومات، وقد يستخدمه للحصول على معلومات عن الوقت والحرارة ومعلومات أخرى.</p>	<p>كيف تفعل ذلك بالفعل؟</p> <p>افتراض أنك لا تعرف أي شيء عن الطريقة التي تعامل بها الناس مع هذه المشكلة من قبل. الآن أطرح الأسئلة التي يسألها شخص جديد تماماً. وبدلاً من أن تترك الممارسات القائمة للصناعة ترشدك، أجعل أسئلتك أكثر منطقية وتعتمد على الإحساس العام.</p> <p>أو يمكنك افتراض بعض الفرضيات غير الحقيقية حالياً. وفكر كيف ستختلف الأمور إذا كانت هذه الفرضيات حقيقية، ثم حاول أن ترى هل أدت تلك المحفزات العقلية إلى بعض الأفكار والاتجاهات المثيرة.</p> <p>أو يمكنك أن تشجع التفكير الجيد المبتكر بأن تسأل: "ما هو الشيء غير المعتاد والذي لا تتوقع وجوده أبداً في تصميم هذا المنتج، وإذا كان هذا الشيء موجوداً، فكيف يمكن أن يختلف المنتج نفسه عما هو عليه الآن؟".</p> <p>كلما كانت خصائص التصميم جديدة ومبتكرة، زادت فرصة تصور منتجات جديدة لم يتطرق ذهن أي فرد آخر إليها، وقد يولد هذا أفكاراً جيدة ومبتكرة.</p>	<p>الأداة الأولى</p> <p>أطرح سؤالاً أفضل</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>العقل قادر بالفعل على عمل أكثر مما نطالبه به بكثير في أنشطتنا اليومية العادية؛ ولذلك فإن أحد العوامل الرئيسية للحصول على أفكار جديدة هو طرح أسئلة أفضل.</p> <p>قد يبدو للوهلة الأولى أن قيمة ذلك بسيطة للغاية. أفضل الأسئلة تأخذ بعقلك إلى مكان ما لم تخطط الذهاب له عن طريق ترك بعض الحقائق الهامة أو التي لا تدركها تماماً.</p> <p>وعن طريق طرح أسئلة أفضل فإنك تكون قد بدأت العملية الإبداعية من مكان أفضل من أي شخص آخر. الأسئلة الجيدة تثير حب الاستطلاع والفضول وتؤدي إلى اتساع أفقك وخيالك إلى أقصى درجة. وباستمرار طرح الأسئلة الجيدة، ستتحرك دائماً للأمام لإيجاد طرق جديدة وجيدة لتناول المشكلات التي تناولها الآخرون لسنوات.</p>
<p>أمثلة:</p> <p>ما هي المدة التي قضيتها في التفكير في حل المشكلة؟ غالباً ما تكون أقل من ثانية، ولذلك معظم الناس يتركون التفكير في حل ما حتى آخر دقيقة ممكنة.</p> <p>فكر فيما يلي:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ اليوم به 86400 ثانية، ولذلك إذا بدأت التفكير في الحل قبل الوقت المعتاد بيوم، فسيكون لديك 86400 فرصة للتفكير في حل أفضل. ■ الأسبوع به 604800 ثانية، مرة أخرى إذا بدأت في التفكير في مشكلة قبل الموعد النهائي بأسبوع يكون لديك أكثر من نصف مليون فرصة للتوصل لفكرة جديدة. ■ عقلك الباطن يعالج المعلومات أسرع من عقلك الظاهر. وبالتفكير في مشكلة ما مبكراً، يمكنك استغلال حتى وقت النوم للتوصل لأفكار جديدة ومبتكرة، وهذه الآن قاعدة أساسية. 	<p>كيف تفعل ذلك بالفعل؟</p> <p>حاول صياغة أسئلتك قبل الحاجة للحل بأسبوع. وهكذا وبإعطاء نفسك وقتاً أطول للتفكير ستسبح لك آلاف الفرص لكي يأتي عقلك بفكرة خلاقة.</p> <p>وحتى إذا تستعد لبدء العمل في مشروع قبل وقت قصير جداً من الحاجة لإنجازه ففكر ولو قليلاً في المشكلة الرئيسية المتعلقة بهذا المشروع، فهذه الخطوة سوف تدفع بهذه المشكلة إلى وعيك الباطن، بعد ذلك فإن الأشياء البسيطة التي تحدث يمكن أن تقود إلى لحظة مثيرة عندما يقفز الحل المبدع فجأة إلى عقلك:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ عندما تحصل على مهمة ما، خصص حوالي 20 دقيقة للتفكير فيها بأسرع ما يمكن. ■ حاول في كل يوم قضاء حوالي 5 دقائق في التفكير في المشكلة. ■ قبل الموعد الأخير بأسبوع اجلس وفكر في المشكلة ككل بصورة عميقة لمدة 20 دقيقة أو نحو ذلك. ■ اكتب كل الأفكار التي ترد على ذهنك. 	<p>الأداة الثانية</p> <p>أطرح أسئلة قبل المعتاد</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>من الطبيعي أن ينتظر الإنسان حتى اللحظة الأخيرة لعمل شيء ما، ولكن في مجال الإبداع فإن الانتظار حتى اللحظة الأخيرة يضيع عليك فرصاً عديدة لإيجاد طريقة أكثر إبداعاً لعمل شيء ما.</p> <p>لذلك فالفكرة هي أن تسأل بعض الأسئلة التي تجعلك تفكر قبل الآخرين. وإذا طرحته سؤالاً مبكراً وأعطيت نفسك الوقت الكافي للتفكير في كافة الأمور، فسوف تزيد فرص التوصل إلى شيء جيد.</p> <p>وبالإضافة للتشجيع على التفكير الإبداعي، تعمل هذه الأداة أيضاً كنظام جيد لإدارة الوقت. وسوف تفكر بصورة أفضل لأنك أعطيت نفسك فرصاً أكبر للتفكير وأعطيت نفسك فرصاً أكبر من أجل تجسيد هذه الفكرة المبتكرة.</p>



<p>أمثلة:</p> <ul style="list-style-type: none"> عند إدارة ورشة عمل، قسم العمال إلى فرق، كل فريق يضم من ثلاثة إلى خمسة أشخاص ثم قدم جائزة إلى المجموعة التي قدمت معظم الأفكار، بصرف النظر هل هي أفكار جيدة أم سيئة. ويمكنك أن تجعل كل فريق يختار أفضل فكرتين أو ثلاث ويقدمها للمجموعة لمناقشتها. ذكر نفسك دومًا أن أفضل الأفلام يتم قص أجزاء كثيرة منها، وكذلك أسطوانات الأغاني. أكثر اللاعبين نجاحًا في أي رياضة غالبًا ما تحدث لهم حالات فشل وحالات نجاح أكثر من اللاعب العادي. وهم مستعدون لمزيد من المخاطرة. شجع الناس على الفشل سريعًا بقدر الإمكان. وكل حالة فشل سوف تدفعهم خطوة تجاه النجاح. ضع كثيرًا من سلال المهملات حول الفريق لكي تبين لهم أنه من المقبول تمامًا إهمال ورمي الأفكار التي لا تنجح. 	<p>كيف تعمل ذلك بالفعل؟</p> <p>أهم شيء أن تذكر نفسك أنك غير ملزم بتطبيق فكرة تتوصل إليها، فهذه الأفكار لاتزال في المرحلة النظرية فقط، وحيث إنك تعمل بدون ضغط، فليس من المحتمل أن تحبب الأفكار الخيالية حيث تتواجد الأفكار المبدعة.</p> <p>الأفكار السيئة غالبًا ما تعمل كمحفز للوصول إلى الأفكار الأفضل. وكلما زادت الأفكار التي تظهر بين مجموعة ما، زادت الفائدة.</p> <p>تذكر أنه حتى إذا تولدت لديك 100 فكرة وكان منها 99 فكرة عديمة الجدوى، فقد تكون الفكرة الوحيدة الباقية مفيدة ومريحة لدرجة كبيرة جدًا.</p> <p>فكثير من قصص النجاح العظيمة بدأت بفكرة واحدة مبتكرة.</p> <p>من المؤكد أن رغبتنا الطبيعية في الكمال والخوف من إهدار الجهود، تعلمان ضد انطلاق قدراتنا الإبداعية، وكذلك خوفنا من الفشل وخوفنا من الظهور كبلهاء أمام الآخرين. التفكير بسرعة 100 م/س يجعل الأفكار تتدفق بسرعة للغاية وبكم كبير. في الواقع هذه الطريقة للإبداع تعتمد على الفشل، فكلما زاد الفشل تحسنت فرصتك للتوصل لشيء مفيد وجيد.</p>	<p>الأداة الثالثة</p> <p>فكر بسرعة 100 م/س</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>التفكير بسرعة 100 م/س يعني ببساطة أنك تحاول وتصل إلى أكبر عدد من الأفكار خلال فترة وجيزة جدًا. مثلاً قد تتوصل إلى 50 فكرة في 15 دقيقة.</p> <p>من الواضح أن التركيز هنا على الكم أكثر من الكيف، ولكن التفكير بسرعة 100 م/س أكثر أهمية من ذلك. فالسرعة تعطيك قوة دافعة للتفكير، ويمكنها أن تقضي على الخوف وتجعل الفشل أقل ألمًا. ويظهر كثير من الأفكار بسرعة سوف تمر أفكارك على رقابة داخلية من جانبك قبل الإعلان عنها.</p> <p>العامل الرئيسي لاستخدام هذه الأداة بنجاح هو أن تستخدمها بشكل بسيط. فلا تحاول أن تجعل التفكير بسرعة 100 م/س أكثر تعقيدًا من الحقيقية. التفكير بسرعة 100 م/س يعني توليد أفكار عديدة بأسرع ما يمكن، ثم محاولة البحث عن أفكار جوهريّة مختفية.</p>
<p>أمثلة:</p> <ul style="list-style-type: none"> حدد التحدي أو الفرصة التي تواجهها. ثم حدد كيف يفكر معظم الناس في هذا الموقف. ثم اكتب ما هو عكس المتبع أو التقليدي في هذا الموقف. والآن اتبع تمامًا مفاهيم الاتجاه المعاكس. فكر في المنتج أو الخدمة التي ستكون إذا كانت هناك تلك السمات العكسية. ذكر نفسك أن بعض المنتجات العظيمة القديمة بدأت بالفشل. مثلاً، الرسائل البريدية (Post-it) لم تكن المنتج الذي تصوره من قدمها أول مرة، ولكنها نجحت نجاحًا كبيرًا. وبالمثل اعتُبر "فيكس نيكيل" منتجًا فاشلاً كعلاج للبرد؛ لأنه جعل الناس تنام بسهولة جدًا، حتى أدرك شخص ما أنه قد يكون هناك حالات تتطلب ذلك وبشدة. 	<p>كيف تفعل ذلك بالفعل؟</p> <p>ما حدث من قبل له تأثيره القوي على الطريقة التي نفكر بها جميعًا فيما يتعلق بالمنتجات والخدمات، خاصة إذا كان ما حدث من قبل قد حقق نجاحًا جوهريًا في السوق. ونحن نفترض بصورة تلقائية أن ما حدث سابقًا هو أفضل طريقة للعمل. التفكير بزواوية 180 درجة يساعدنا في التغلب على تلك القيود العقلية الداخلية.</p> <p>لاحظ أن التفكير بزواوية 180 درجة لا يكون هو بالضرورة نهاية المطاف. وهو ليس المكان الذي يمكن أن يذهب إليه التفكير النهائي، ولكنه طريقة لبدء التفكير بصورة جيدة. وهو قرار واع للتحرك من نماذج التفكير التي يمكن التنبؤ بها والتحرك في اتجاهات جديدة.</p> <p>العبرة هنا ليست بالتنازل عن فكرة هامة لمجرد أنها تابعة للحكمة التقليدية، والسير في اتجاه معاكس عن عمد. انفصل عن الفريق وجرب شيئًا جديدًا ومختلفًا، وقد تكون التجربة غير مشجعة في البداية ولكن النتيجة النهائية (إذا كنت محظوظًا) قد تكون شيئًا مبهراً جدًا.</p>	<p>الأداة الرابعة</p> <p>فكر بزواوية قدرها 180 درجة</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>التفكير بزواوية 180 درجة يعني التفكير بعكس ما تقوله الحكمة التقليدية تمامًا. بمعنى آخر في كل موقف قد تذهب الطرق التي تمت تجربتها وأثبتت فعاليتها في اتجاه ما، بينما تأخذ أنت اتجاهًا عكسيًا وتظهر إلى أين يأخذك هذا الخط من الأفكار.</p> <p>التأكيد هنا على التفكير الإبداعي المبتكر بدلاً من اتباع عامة الناس. معظم الأفكار المبدعة والقيمة تقاوم الحكمة التقليدية في مرحلة ما من التنفيذ، فهي تضيق بعض الانحرافات ولكن تنتهي في مكان ما مفيد وجديد تمامًا.</p> <p>كثير من الناس يحبسون أنفسهم داخل الطرق التقليدية للتفكير بدون حتى أن يدركوا أنهم يفعلون ذلك. التفكير بزواوية 180 درجة يمكنك من الوصول لمكان جديد؛ حيث قد تختبئ به بعض الأفكار الجيدة.</p>



<p>أمثلة:</p> <p>صناعة محاجر الزلط تطورت جداً في السنوات الأخيرة بأخذ الفكرة من خدمة ماكينات الصراف الآلي في صناعة المصارف، والآن تبني محاجر الزلط التي يمكن أن يصل إليها سائقو الشاحنات ويدخلون محطة الوزن ويدخلون كارت يشبه كارت ماكينة الصراف الآلي في ماكينة ما ثم يختارون نوع الزلط الذي يريدونه ثم يتقدمون ويملئون شاحناتهم بالزلط بأنفسهم ثم يعودون إلى محطة الوزن ويستلمون إيصال المغادرة. تقنية ماكينات الصراف الآلي تسمح بتشغيل محجر الزلط بكفاءة أكثر (وبعد أقل من العاملين) وسائقو الشاحنات يحبون هذا النظام لأنه يوفر الوقت.</p> <p>إن أخذ التقنية من مجال ما وتطبيقها في مجال آخر مختلف تماماً هو جوهر التفكير الشمولي وتقديم الحل المفيد للجميع.</p> <p>المهم هو عدم جعل التفكير الشمولي ممارسة فكرية مجهدة. خذ الفكرة واستخدم خيالك لتصل بتلك الأفكار إلى النتيجة المنطقية وحاول أن ترى هل يأخذك ذلك إلى مكان جيد.</p>	<p>كيف تفعل ذلك بالفعل؟</p> <p>هناك عدة طرق مختلفة لممارسة التفكير الشمولي وحل المشكلات بصورة شاملة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ■ إيجاد طريقة منظمة ومحددة تماماً لتقديم أفكار عشوائية بصورة متعمدة. ■ ببساطة كن متفتحاً لاستقبال الأفكار الجديدة من خارج منطقة كفاءتك المعروفة. ■ استفد من الأشياء التي حدثت من قبل، (كان إلهام مخترع التلفزيون هو الخطوط التي نشأت عندما كان يحرق حقل بطاطس). ■ قم بتجارب فكرية. فكر في بعض الأنشطة البشرية، وانظر إلى بعض المفاهيم التي تعكسها هذه الأنشطة، وانظر كيف يمكن أن تتكامل هذه الأفكار مع أي شيء آخر تفكر فيه. ■ خذ نشاطاً ما (مثل المصارف) ونشاطاً آخر (مثل صناعة الموسيقى) ثم فكر كيف أن الممارسات والتقنيات المستخدمة في مجال ما يمكن تطبيقها بصورة مثمرة في مجال آخر لتحسين الوضع الراهن. يمكنك أن تقوم بهذا في عدة مجالات مختلفة حتى يصل عقلك لبعض المركبات المبتكرة. 	<p>الأداة الخامسة</p> <p>التفكير الشمولي</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>في معظم المجالات هناك منطقة للراحة، وهي "الشيء المعروف" يمكن ربطها بالمجال المعروف للأفكار. التفكير الشمولي يعني الذهاب خارج نطاق ما هو معروف بخصوص مجالك وإيجاد أفكار جديدة من مجال آخر غير ذي صلة تماماً بمجالك. وعن طريق تقديم أفكار أو عناصر لا ترتبط بمفاهيمك الأصلية، ينشأ نطاق جديد تماماً من الإمكانيات الإبداعية. فأنت تتعدى ما هو معروف بفضل خبرتك المباشرة أو المعلومات المتاحة لكي تولد بعض الأفكار الجديدة المبدعة. أو بدقة أكثر، يمكنك أن تجمع بين شيء معروف وآخر مختلف بصورة جيدة ومبتكرة.</p> <p>التفكير الشمولي يعنى التفكير بالخروج من القوالب الجامدة أو الاتجاه نحو الخارج والانفتاح على الفضاء الخارجي.</p>
<p>أمثلة:</p> <p>عندما كان جون لينون يفكر في تقديم أغنية جديدة، قرر أنه يريد شيئاً له تأثير من نوع خاص مثل أغنية Roy Orison وعندما كان يكتب كلمات هذه الأغنية شعر أنه يفتقد شيئاً، ولذلك أدخل بعض العناصر من أغنية Bing Crosby للتوصل إلى أغنية بليز، وبليز مي التي اشتهرت على يد فرق البيتلز.</p> <p>بعد موت جون لينون، تعاون الأعضاء الثلاثة الأحياء من فريق الليبتلز ليضيفوا لمساتهم على أغنية لينون "Free as bird" ثم أصدروها كأغنية جديدة.</p> <p>ما يحدث دائماً في عالم الإبداع يمكن أن يطبق بنفس النجاح على عالم التجارة. فهو أمر سهل. ببساطة فكر في مشكلتك من منظور شخص آخر تُكن له كل احترام، وفكر في كيفية رؤيته لمشكلتك، والخطوات التي يمكن أن يتخذها. وهذا يمكن أن يولد بعض الأفكار والمفاهيم الهامة والمثيرة.</p>	<p>كيف تقوم بذلك بالفعل؟</p> <p>التعاون مع عبقرى أمر في غاية السهولة. حدد المشكلة ثم اسأل: "كيف يمكن للعبقري (؟) أن يتناول تلك المشكلة؟"</p> <p>ولتعزيز هذه العملية يمكن أن تقضي بعض الوقت في البحث في حياة وإنجازات ذلك الخبير الذي تريد التعاون معه. اكتب من 5 إلى 10 أشياء تعلمها عن هذا الخبير، ثم حاول إضافة مواد أخرى، وكلما زادت معرفتك بهذا الشخص، زاد نجاح هذه الأداة.</p> <p>لخص السير إسحاق نيوتن جوهر هذه الأداة عندما قال ذات مرة: "إذا كان لدي رؤية عظيمة، فإن هذا لأنني أفض فوق أكتاف العمالقة." وقد اعتبر أن أعماله قامت على أفكار سابقه وأعمالهم الجيدة. وبطريقة مماثلة فإنك تتمنى التحرك للأمام في مشروعاتك الخاصة بك اعتماداً على الأسس التي وضعها آخرون من أصحاب الإنجازات الضخمة.</p> <p>لاحظ أن اختيار أي فرد شهير تتأثر به هو اختيارك المحض، ولن تدفع له نظير ذلك.</p>	<p>الأداة السادسة</p> <p>التعاون مع العباقرة</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>العباقرة هم أشخاص ذوو أداء وإنجاز عال ويتمتعون بمهارة متخصصة عميقة في مجالاتهم الخاصة. وهذه الأداة تعني أنك تستشير خبيراً وتأخذ برأيه فيما تقوم به.</p> <p>وبالطبع وحيث إن ذلك مجرد تجربة فكرية، فيمكنك أن تتشاور بحرية تامة مع من تريد. مثلاً يمكنك أن تفكر فيما يمكن أن يقوله ليوناردو دافينشي أو إبراهيم لنكولن إذا واجها تحدياتك، أو فيما يمكن أن يفعله بيل جيتس أو هنري فورد.</p> <p>المفهوم هنا هو محاولة الحصول على منظور جديد بخصوص مشكلاتك، والبحث عن مساعدة خبير أو عبقرى، وأن تأخذ بعض الأفكار مما يقوله أو طريقة مواجهتهم للتحدي الذي أمامك. وقد يفرز ذلك بعض الطرق الجديدة والمبتكرة لإيجاد حلول للمشكلات.</p>



أمثلة:	كيف تفعل ذلك بالفعل؟	الأداة السابعة
<p>هذه الطريقة عبارة عن جلسة تفكير من جانب شخص واحد، وهي تساعدك في تقديم بعض الحلول الإبداعية الخلاقة بواسطة:</p> <ul style="list-style-type: none"> السماح لك بتركيز أكبر قدر من طاقتك على الموضوع الذي بين يديك. تسمح لك ببعض التقدم تجاه الموضوع، حتى وإن لم يكن بالقدر المطلوب. تساعدك في تحديد المشكلة الحقيقية وليس ما تعتقد أنه المشكلة التي تواجهك. تسمح لك بعمل شيء بناء بدلاً من الجلوس محبطاً بسبب مشكلتك، فسيكون باستطاعتك أن تعثر على أفكار جديدة عندما تتحرك للأمام حتى وإن كان بسرعة أبطأ مما تحب. نقل التحدي من كونه مسئولية شخص ما حتى يستقر بثبات في المكان المحدد له وهو عاتقك. 	<p>قم بما يلي بمفردك:</p> <ul style="list-style-type: none"> اكتب المشكلة التي تواجهها في جملة من 8-12 كلمة في الجزء الأعلى من ورقة. ثم اكتب جملة ثانية تشمل على الأقل كلمة أو عبارة رئيسية واحدة من جملتك الأولى. استمر في إعادة صياغة أو كتابة المشكلة في السطور التالية بحيث يشمل كل سطر كلمة أو عبارة رئيسية من الجملة السابقة. استمر على هذا المنوال حتى تتقدم للأمام بمشكلتك والتوصل إلى طريقة ملموسة لتحقيق بعض التقدم. الذين يقومون بهذا التدريب، في كثير من الأحيان، يجدون أن المشكلة التي يواجهونها مختلفة تماماً عن المشكلة التي كانت في مخيلتهم في البداية. فكتابة المشكلة تتضح حدود المسئولية، وبقليل من الحظ قد تجد أن ما تصورت أنه مشكلة خطيرة ليست مشكلة بالمرّة. 	<p>توحيد المفهوم</p> <p>الفكرة الرئيسية</p> <p>هذه الأداة هي تدريب الفكر من أجل البحث عن فكرة واحدة.</p> <p>غالباً عندما نواجه مشكلة ما ينتهي بنا الحال بالجلوس شبه عاجزين، ولكي نتجاوز هذه العقبة لا بد أن نتوصل لمفهوم جديد تماماً. لا بد أن نقسم المشكلة لأجزاء أصغر وأن نحاول حل جزء منها فقط، وإذا استطعنا حل عدد كافٍ من تلك الأجزاء الصغيرة من المشكلة كل على حدة، فسوف نُحل كل المشكلة.</p> <p>هذه الأداة تتجج لأنها تساعدك في التحرك للأمام، حتى وإن كانت الحركة بسيطة. وبذلك يمكنك تجنب العجز، ويمكنك أن تولد بعض القوى الدافعة التي تصل بك إلى النتيجة. على الأقل ستكون المشكلة قد اتضحت تماماً أمامك بعد أن كانت غير واضحة.</p>

تقديم أفكار مبتكرة للتفكير. والمفارقة الكبرى هي أنه بالرغم مع أن معدل التغيير والحاجة لتدفق مستمر للأفكار حالياً لم يكن بهذه الدرجة الملحة في أي وقت مضى، إلا أننا لم يكن هناك أي جيل كاره جداً للتغيير مثلنا، لماذا؟ لأنه لم يسبقنا جيل واحد متعلم جداً، وكانت رؤوسهم محشوة بهذا الكم الكبير من المعلومات والمعرفة، ومتشبهون جداً بما يعرفونه، وبحاجة ماسة للتخلص مما يعرفونه. ومع أن كثيراً من العمال في جيلنا يحاولون معرفة الحافز للتفكير المبدع؛ إلا أن الإدارة تقابلهم بتجههم ووجه عابس لمحاولة تجنب المخاطر والتشبث بطريقة التفكير القديمة. عقلك هو أقوى أداة امتلكتها في أي يوم، تحداه ودربه واستخدمه من أجل التقدم في عملك وزيادة إمكانات الشركة التي تعمل بها."

- توم موناهان

"أنت تفقد 100% من محاولات رمي الكرة عندما لا تحاول رميها."

- وين جريستسيك، لاعب هوكي

بعض النقاط الأخيرة بخصوص أدوات التفكير الإبداعي:

- استخدمها وإلا ستفقدوها!
- إذا لم تستخدم أدوات التفكير الإبداعي الخلاق في جميع الأوقات فستصدأ وتبلى. كلما استخدمت واحدة منها، زادت لمعاناً وحدة. وكنت أفضل حالاً عند استخدامها مستقبلاً، وسوف تصبح قطعاً مألوفة بالنسبة لك عندما تواجه مشكلة جديدة في أي وقت.
- تكرار الاستخدام يساعدك في تكوين عادات جديدة. ستشعر بالارتباك مع معظم الأدوات عندما تستخدمها لأول مرة. تشبث بها واستمر في استخدامها. ستصبح فيما بعد اتجاهها لديك في طريقة التفكير والعمل مما يسمح لك بالأداء الأفضل أكثر من ذي قبل، فكلما استخدمت هذه الأدوات، قوي الأساس الذي تضعه لتكوين عادة جديدة.
- كن راغباً دائماً في تعلم أي أداة.
- تذكر دائماً أن عاداتك الجديدة للتفكير قد تكونت عبر سنوات من الاستخدام. فعندما تبدأ في استخدام أدوات التفكير الخلاقة ستشعر أنها غريبة عليك؛ وهذا أمر طبيعي تماماً. استمر في معرفة كل أداة، وستبدأ بالتدريج في الشعور بمزيد من الارتياح مع كل منها.
- إذا لم تتجج إحدى الأدوات جرب أداة أخرى.
- لا تحاول التشبث بأداة واحدة عندما لا تبدو عملية معك، بل استخدم أداة أخرى، فجميع أدوات التفكير المبدعة قابلة للتبديل. ستكون هناك أوقات حيث تتلاءم الأداة مع احتياجك تماماً، وأوقات أخرى تكون فيه أداة أخرى أكثر ملاءمة بكثير للمشكلة التي بين يديك ووفقاً لظروفك. كن مرناً، واستغل الأداة الناجحة في أي وقت، ولتكن لديك دائماً الرغبة في تجربة جميع الأدوات التي في جعبتك، وبالقطع سوف تعرف بصورة أفضل أي أداة يجب استخدامها في هذا الموقف أو ذلك.

اقتباسات

"كل مفكر عظيم أخرج فكرة عظيمة واجه لحظة كان يتعين عليه فيها اتخاذ قرار بالإعلان عن فكرته أو الانسحاب. يجب أن نكون ممتنين للكثيرين الذين عانوا كثيراً حتى قدموا لنا هذه الأفكار المدهشة. والعكس تخيل كم من الأفكار العظيمة التي ضاعت من عقل أو قلم أو فرشاة أو لوحة مفاتيح شخص ما!"

- توم موناهان

"دلني على شخص لم يفشل، أدلك على شخص لم يحاول جدياً بما يكفي!"

- البرت ايشتاين

"منذ بداية التاريخ كان أصحاب الإنجازات العظيمة يحاولون بكل جهدهم



الدرس الأول – كيف تكون أكثر إبداعاً

حتى تصبح أكثر إبداعاً:

- لاحظ العالم الذي يحيطك وحاول تصور كيف تسير الأمور في عالمها الطبيعي.
- استمع جيداً وعن عمد لما يحاول الآخرون أن يقولوه لك، حتى للتعليق غير المقصود؛ لأنه يمكن أن يكون الشرارة التي تلهمك بفكرة خلاقة وعظيمة.
- دون الملاحظات – واحفظ بأفكارك حتى تصقلها وتحسنها فيما بعد، أو لكي تلهمك بأى أفكار أخرى.

الدرس الثاني: حاول أن تصبح عبقرياً بالصدفة

الأفكار الجديدة يمكن أن تأتي كجزء من عمل متعمد أو كنتيجة ثانوية لخطأ ما ولذلك لا بد أن يكون عقلك متفتحاً، وإذا لم تسر الأمور كما هو مخطط لها، وحاول أن ترى هل لا تزال هناك فكرة مفيدة هنا أو هناك. إذا تثبتت بخطة في جميع الأوقات فقد تفقد إمكانية ظهور أفكار عبقرية غير متوقعة بصورة عفوية يمكن اقتناصها.

والحكمة بسيطة، إذا لم تسر الأمور كما كان مخططاً لها أولاً، فلا تتسرع بإهمالها، فقد تنتهي بنتيجة أفضل مما كنت تخطط له في البداية.

الدرس الثالث – توقف عن محاولة معرفة الهدف

أفضل الأفكار المبتكرة نادراً ما يكون لها هدف عند اقتراحها أول مرة، بل غالباً ما تبدو غير عملية تماماً، وأقرب إلى السخافة على سبيل المثال: -

- عندما بدأ الأخوان رايت الطيران لم يهتم أحد بدعم فكرتهما الخاصة بنقل السلع والركاب جواً من مدينة لأخرى. وكان عليهما الذهاب إلى فرنسا للحصول على دعم مادي لفكرتهم الجديدة.
- قدم توماس إديسون ماكينة تمكينهم من عد واختيار بطاقات الاقتراع بسرعة وبدقة، ولم يهتم أحد بشرائها.
- عندما تم الانتهاء من استعراض سينفيلد للطيران، كان هناك شعار داخلي في شبكة إن بي سي التلفزيونية الأمريكية يقول إن هذا الاستعراض سوف يفشل فشلاً ذريعاً، إلا أن سينفيلد استمر كأفضل استعراض تليفزيوني بنجاح.
- لمدة خمس سنوات ظل أحد أعضاء صحيفة وول ستريت جورنال يقول للإدارة لا بد أن ينشروا نشرة منتظمة خاصة بالصناعة، وعندما تم تجربة الفكرة أخيراً، شاعت وانتشرت جداً بين القراء. واليوم أصبحت هذه النشرات سمة منتظمة تضيف ملايين الدولارات للعائد المتزايد للشركة.
- عندما اخترع إلياس هاو ماكينة الخياطة عام 1846 لم يدعمها أحد، وكان عليه أن يسافر للخارج لجمع التمويل اللازم للبدء في تصنيعها.
- كابيتال وان، أسرع شركات بطاقات الائتمان نمواً في العالم، أسست مجال عملها على فكرة قال الآخرون عنها إنها لن تنجح، وهي تحويل رصيد بطاقات الائتمان الأخرى إلى بطاقات كابيتال وان.
- بإيجاز الأفكار الجديدة نادراً ما يكون لها هدف من المنظور التقليدي، وهكذا إذا اعتقد رئيسك أو زملاؤك في العمل أن فكرتك الجديدة ليست جيدة، فقد يكون ذلك علامة جيدة على أنك توصلت لشيء جديد ومبتكر وقد يكون أيضاً دليلاً على أنك لا بد أن تبدأ في البحث عن مكان يمكن العمل فيه بفكرتك حيث المعوقات أقل.

الدرس الرابع: إعادة تعريف المدى المقبول

لدى معظم الشركات مدى مقبول من التفكير – أي مدى من الأفكار التي تعتبر معقولة، بينما أي شيء خارج هذا المدى لا يعتبر مقبولاً، وإذا اتخذت قراراً بالتوسع في هذا المدى المقبول والنظر إلى أفكار جديدة لم تكن مقبولة أبداً في أي وقت مضى فإنك تصل إلى أفق أوسع يمكن أن تظل فيه أفكارك مبتكرة بصورة حقيقية.

بطريقة أخرى لا تحاول كسر القواعد عندما تفكر بصورة إبداعية، واكسر أداة القياس التي تقيس بها الأفكار التي تعتبرها مقبولة، ولا تتجاهل الاحتمالات التي تكمن وراء الأفكار الحقيقية. افعل كل شيء وأي شيء في حدود الاحتمالات المقبولة وسيكون لديك الكثير مما يمكنك الاختيار منه.

الدرس الخامس: كن مستعداً للترويج لأفكارك بصورة مبتكرة

الخطوة الأولى هي ولادة الفكرة المبتكرة الأصلية، والخطوة الثانية هي احتضان الناس لهذه الفكرة والعمل بها. ولكي تباع للأخريين أفضل أفكارك وأكثرها إبداعاً:

- تأكد أن أي أفكار تقوم ببيعها هي أفضل أفكارك وليس في جعبتك أفكار أخرى أفضل منها.
- استعد لمواجهة بعض النقد لأفكارك دون أن تعتبره نقداً شخصياً أو تتأذى منه.
- حدد بوضوح الأهداف التي تحاول تحقيقها حتى لا يكون هناك ارتباك أو تشويش، وكذلك سجل في ورقة الأدوار التي سيؤديها كل شخص مقدماً.
- تذكر أن ما تحبه لا يهم عند تقييم الفكرة. الشيء الوحيد الذي يفيد هو هل الفكرة ستحقق ربحاً أم لا.
- تذكر أن الناس لن تتوقع منك أن يكون لديك دائماً جميع الإجابات ولكنهم يتوقعون منك معرفة كيفية الحصول على كافة الإجابات إذا لزم الأمر.
- استعد للنجاح وليس للفشل. كرر الأفكار مقدماً حتى تستطيع تقديمها بدقة.
- اعرف الناس المحيطين بك والعوامل التي تحفزهم، وإذا تقدمت لأي شركة فاقرأ التقرير السنوي لها قبل أن تقوم بزيارتها، واقترح الأشياء التي تتوافق مع الاتجاه الذي حدده رئيسهم للتحرك فيه.
- ليكن هناك بعض الفكاهة في عرضك حتى يستمتع الجمهور بعرض الفكرة.
- إذا كان ممكناً، قدم لهم بعض الخيارات لكي يختاروا منها، وبرهن على أن الفكرة التي تحاول بيعها لهم هي الفكرة الأفضل وليست الفكرة الوحيدة لديك.
- اعرض الفكرة على بعض الأشخاص مبكراً بقدر الإمكان، أي وهى لا تزال رهن التكوين، فبهذه الطريقة يمكن إدخال بعض اقتراحاتهم في الفكرة، فذلك يضمن لك تشجيعهم للفكرة بنفس حماسك.
- تذكر أن المقياس الحقيقي لأي فكرة في نهاية المطاف، يعتمد على مدى تنفيذها بصورة جيدة، وليس بمدى تقديمها بصورة جيدة. وهناك طرق مختلفة لتنفيذ الفكرة. وهكذا إذا لم تنجح محاولة التنفيذ، أوجد طرقاً للاستفادة من هذه الفكرة بطريقة مختلفة.
- استعد لخسارة بعض المعارك حتى تفوز في الحرب.
- امنح الناس بعض الوقت للتفكير في فكرة مبتكرة، وإذا ضغطت عليهم من أجل إجابة فورية فمن المحتمل أن يرفضوا. لا تجبرهم على اتخاذ قرار بصورة مباشرة.
- ضع فكرتك في حدود المجال المقبول من جانب المشتريين. فهذه هي "البقعة الجميلة" والتي ستزيد عندها فرص نجاحك لأقصى درجة.



الدرس الثامن: تغلب على الحواجز الخمسة للإبداع

حتى تدرك أعظم إمكاناتك الإبداعية تغلب على الحواجز الخمسة الأكثر شيوعاً التي تمنع الناس من أن يكونوا أكثر إبداعاً. هذه الحواجز هي:

1. الخوف من المجهول - وهو ما يمكن التغلب عليه بإدراك أن العالم يتغير. وهكذا إذا لم تستمر في التوصل لأفكار جديدة، فإن حدوث الفشل في المستقبل يصبح أمراً مؤكداً.
2. الخوف من أن تبدو غيبياً - ويمكن علاج ذلك بمعرفتك أن أكثر صور النجاح حققها أشخاص لديهم نفس هذا النوع من الخوف. نحن جميعاً نفضل عدم ارتكاب أخطاء، ولكن هذا مجرد جزء من ثمن التقدم.
3. الخوف من الحكم السريع - وهو ما يمكن علاجه بعدم إصدار الحكم الشخصي حتى تكتمل الفكرة تماماً.
4. التثبيت بالطرق القديمة للأداء، ويمكن معادلة ذلك بالرغبة في استكشاف وتجربة طرق جديدة للأداء.
5. التثبيت بالنجاح في الماضي - ويمكن التغلب عليه أيضاً بإدراك أن النجاح في الماضي لا يضمن النجاح في المستقبل، إلا إذا كان هناك تفكير مبدع وخلاق ومستمر من أجل تحقيق المزيد من التطوير والتعزيز.

الدرس التاسع - تحرك للأمام بحماس

الأشخاص الذين تزيد احتمالات استخدامهم للتفكير الإبداعي في أي شركة هم الذين يتحمسون للإبداع.

- وحتى تجعل شعلة الإبداع شديدة التوهج:
- أحط نفسك بالمتحمسين للأفكار المبدعة.
- كن تلميذاً للإبداع وابحث عن الأفكار المبدعة في جميع مجالات النشاط الإنساني.
- شجع أفكارك الخاصة بالإبداع وكن متحمساً لعملك بدلاً من البحث عن موافقة الآخرين.
- اقرأ كتباً عن الإبداع وادرس السيرة الشخصية لأصحاب الإنجازات الضخمة، وتذكر أن الإنجاز هو إبداع عملي.
- ضع نفسك عن عمد في مواقف لا تعرف فيها كافة الإجابات ويتعين عليك فيها أن تكون مبدعاً حتى يكتب لك البقاء.
- واصل استخدام أدوات التفكير الإبداعي حتى تعتاد عليها.
- استعرض أدوات التفكير الإبداعي بصورة دورية حتى يتذكرها عقلك باستمرار.
- عندما تتوصل لفكرة عظيمة قل للآخرين عنها، على أمل أن يدفع نجاحك الآخرين لفعل نفس الشيء.
- لا تثبت بقوة بالطرق القديمة لأدائك ولكن استمر في البحث عن الطرق الجديدة والمبتكرة.
- "الابد أن تعلم أن التفكير الإبداعي هو الطريق الوحيد لجعل الأمور أفضل حالاً. واعلم أنه على كل مفكر في أي اتجاه أن يخرج من دائرة القصور الذاتي للتفكير العقيم وأن يتوصل إلى فكرة جديدة. وأنا أعتقد أن الخلود الحقيقي يتحقق بطريقتين: من خلال أبنائنا أو من خلال أفكارنا الجديدة، وفي كل حالة منهما يعتبر الحماس هو الشيء الذي يساعد في إحداث الشرارة. والأفكار الجديدة لا تجد دائماً ترحيباً كبيراً، بل غالباً ما تكون هدفاً لكل أشكال الهجوم والنقد. لذلك من الأفضل أن يكون لديك شعلة من الحماس في مسعك لإيجاد أفكار جديدة وأن تدافع عنها، لأنك سوف تحتاج إليها."

- توم موناهان

الدرس السادس - شجع المفكرين المبدعين في شركتك

ينقسم موظفوك عادة إلى أربع فئات رئيسية:

1. العمال - الأنسب للعمل الجسدي.
2. المهنيون - يحبون فعل الأشياء ولكنهم يهتمون أكثر بنتائج جهودهم.
3. العقلانيون - الذين يفضلون التفكير في أشياء معروفة على البدء في عملها.
4. الحالمون - الذين يحبون قضاء وقتهم في استكشاف المجهول والتفكير في طرق أفضل للأداء.

وغالياً ما يقوم الأنواع الأربعة من الموظفين بأداء دورهم في شركتك. ولكن من المنطقي افتراض أنه إذا زادت فرص الحالمين في فعل ما يستطيعون فعله بأفضل شكل، فسيزيد كم الإبداع داخل الشركة. شجع الحالمين في الشركة على مايلي:

- أن يكونوا فضوليين فيما يتعلق بكل شيء تقوم به شركتك.
- تحدي الوضع الراهن.
- التفكير بنشاط أكثر في الأعمال طويلة المدى المطلوبة لضمان النجاح في المستقبل.
- معرفتهم باستمرار بالآراء ووجهات النظر الجديدة حول التحديات التي تواجهها.
- محاولة التشجيع وليس التثبيط للتفكير الإبداعي يمكن أن تترك تأثيراً يتغلغل في الشركة ككل. اسمح لموظفيك وشجعهم على الإبداع وسوف يفعلون ذلك.

الدرس السابع - تعلم كيف تدير جلسات الإبداع الجماعية

أولاً لا بد من تدريب نفسك على كيفية التفكير بصورة إبداعية، ثم هناك تحدٍ آخر وهو الحصول على مجموعة من الأشخاص وتشجيعهم على التفكير المبدع والخلاق.

ولإدارة جلسة جماعية جيدة للتفكير الإبداعي الخلاق:

- لا بد من وجود وقت كافٍ حتى يستطيع الأشخاص البحث عما وراء الإجابات العفوية والوصول إلى التفاصيل الدقيقة.
- حاول إشراك 20 - 30 فرداً. أي عدد أكبر من ذلك يجعل تدفق الأفكار أكثر قوة.
- قسم المجموعة إلى فرق كل منها من 4-6 أفراد.
- اترك المجموعة التي تتوقع الاشتراك معها وانضم لمجموعات أخرى، فرأيهم الجديد المبتكر ربما يقدم وجهات نظر قيمة قد يصعب على الآخرين تقديمها.
- ابدأ دائماً بعمل تدريب بسيط للعقل حتى يمكن أن يشترك فيه كل فرد ولإذابة الحواجز الثلجية.
- ليكن التفكير بشكل متسلسل. احصل على مجموعة من الأفكار، ثم قم بالتعليق على تلك الأفكار. الفرد الأكثر إبداعاً يعمل عادة بسرعة وليس بخطوات ثابتة.
- اكتب الأفكار في أوراق بحيث يمكن إعادة ترتيبها وتحريكها حسب رغبتك.
- اجعل الناس يقفون عندما يفكرون بصورة إبداعية، بهذه الطريقة لن يشعروا بالإرهاق ولا الارتياح الشديد.
- توقع بعض الاضطراب، فهذا جزء من عملية الإبداع.
- قم بتقيح الأفكار التي تم تقديمها حتى الآن بصورة دورية. لا تنتظر حتى النهاية حتى تلخص ما تقوله المجموعة.
- قم بعمل قائمة نهائية بالاقتراحات التي تمت واحتفظ بها حتى موعد لاحق عندما يصبح كل فرد أكثر موضوعية.